يؤيد قول من قال ان المراد من قوله تعالى منكم من المسلمين وهو الاوليان
الضمير راجع الى قوله للفاعل والمعنى من الورثة الذين استحق عليهم الاو ليان
من بينهم بالشهادة ان يجردوهما للقيام بالشهادة ويظهروا بهما كذب
الكاذبين كذا في الكشاف فالاوليان فاعل استحق وان يجردوهما مفعوله و
توضيح الكلام على ما يظهر لي والله اعلم ان يقال استحق بمعنى اوجب لانهما
اذا استحق الشهادة فكانهما اوجباها والمعنى من الذين اوجب عليهم الاوليا ن
بالشهادة ان يجردهما الورثة وللشهادة بنسبة الايجاب الى الشاهدين
اسنادا مجازا من قبيل اسناد الفعل الى سببيه تعالى من الذين استحق
عليهم اي من الذين استحق عليهم الاثم فيكون هذا كناية عنها حين عليهم
لان قوله تعالى استحقا اثما يودي معنى خيانة على الورثة بسبب تحريفهم
الشهادة فيكون الورثة مجنيا عليهم والمعنى الحقيقي من الذين استحق الاثم
بالخيانة عليهم فيكون عليهم متعلقا بمقدر مفهوم من الكلام ولاجل خفاء
معنى الاية احتيج الى التقديرات ولذا قال الامام اتفق المفسرون على
ان هذه الاية في غاية الصعوبة اعرابا ونظما وحكما او من الضمير اي
بدل من ضمير يقومان وهذا بدل على ان المبدل منه ليس في حكم المطروح
اذ لا وجه لان يقال فاخران يقوم الاوليان او يدل منهما في يقوم الكية
الضمير صاحب الكشاف والمفهوم من كلام العلامة التفتازاني ان
الضمير الراجع الى لفظ المثنى حقه ان يكون مفردا لان لفظ المثنى
كاخرين مثلا لفظ واحد ولعل تخصيص العدد لخصوص الواقعة
ان تخصيص الوصي بكونه اثنين لخصوص الواقعة فان الوصي فيها
اثنان على احد الاحتمالين والا فيجوز ان يوصي الى واحد علي

تبع م

على المدعيين بعد ايمانهم اي على الورثة بعد ايمان الاوصياء والشهود
فتفضحوا الخ يدل على ان الفضيحة تحصل بسبب رد اليمين و
الحلف الكاذب وفيه ان رد اليمين حصل بعد العثور على خيانتهم و
حلفهم الكاذب لقوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما الا ان يراد زياد ة
الفضيحة وظهورها لانه حكم بعم الشهود الاولى ان يقال لانه حكم
بعم الشهود والاوصياء فان حكم الشاهد المفهوم من الاية منسوخ
كما ذكر تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين اي لا يهدي بعضهم
فيجب ان يحترزوا عن الفسق حذرا ان يكون من ذلك البعض
وانما قلنا ذلك لان من الفساق بل الكفرة من هدى الله الى الحق والى
طريق الجنة فقوله يوم يجمع الله الرسل ظرف اي كان المراد الاهتد اء
الى الجنة والى طريق الجنة كان يوم يجمع الله الرسل ظرف الهدي
وكذلك قالوا الخ لما كان المقصود التوبيخ الى ان يقولوا كيفية جوابهم قالوا
لا علم لنا اذ لو كان المقصود بيان حالهم يوجب ان يذكروا ما اجابوا
وفيه المتنكي عنهم اذ السكوت عن شرح حالهم مقبل لانهم علموا ما لم لا علم م
ينبغي ان يذكر وقيل لنا الى جنب علمك ظاهر هو المعنى لا يناسب
جواب السؤال المذكور وان كان المراد لا علم لنا الى جانب علمك في العلم م
ما قال لقوله فهو راجع الى ما ذكره المص ويؤيد قوله ويكلم الناس
اي لا يوايد احيا النفس حيا ابدية بمكن المراد الرسول الموجود دو ن
في زمان عيسى ويمكن ان يورد على السنة الرسل المتقدمة اليهم في
حكم امر الرسل مسافهة فيكون تنبيها ان الظاهر ان جعل ظرفا
لقالوا التنبيه على ما ذكر اي ربط احد هذين الكلامين بالاخر دال على ذلك